إن الله مع الصابرين

إعداد الشيخ/ صلاح نجيب الدق
فرع بلبيس

الحمدُ لله ربِّ العالمين، والصلاةُ والسلامُ على نبيِّنا محمدٍ وعلى آله وأصحابه أجمعين. وبعد: فالصبرُ من الأخلاق الفاضلة التي ينبغي أن يتحلى بها كل مسلم، من أجل ذلك أحببتُ أن أذكّر نفسي وإخواني الكرام بشيءٍ من فضائل الصبر وآدابه. فأقول وبالله تعالى التوفيق:

تعريف الصبر

الصَّبْرُ: هُوَ الرِّضَا التَّامُ بما قَدَّرَهُ اللهُ تَعَالى على المسلم، وَعَدَمُ الشَّكْوى لغير الله تَعَالى. (التعريفات- علي الجرجاني- ص١٣١).

الصبر وصية الله لعباده

قَالَ الله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ) (البقرة:١٥٣). وقال سُبْحَانَهُ: (وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ . الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ . أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ) (البقرة ١٥٥:١٥٧).

الصبر من صفات الأنبياء والصالحين

قَالَ جَلَّ شَأْنُهُ: (وَلَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ فَصَبَرُوا عَلَى مَا كُذِّبُوا وَأُوذُوا حَتَّى أَتَاهُمْ نَصْرُنَا) (الأنعام:٣٤). قال الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ) (البقرة:١٥٣).

وقَالَ جَلَّ شَأْنُهُ عن صفات عباده المتقين: (وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ) (البقرة:١٧٧).

وصية الله لنبينا صلى الله عليه وسلم بالصبر

أمَرَ الله تَعَالَى نبينا محمداً صلى الله عليه وسلم بالصبر على أذى المشركين والمنافقين في كثير من آيات القرآن العظيم، وسوف نذكرُ بعضاً منها:

(١) قَالَ جَلَّ شَأْنُهُ: (وَاتَّبِعْ مَا يُوحَى إِلَيْكَ وَاصْبِرْ حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ) (يونس:١٠٩).

(٢) قَالَ الله تَعَالَى: (فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ وَلَا تَسْتَعْجِلْ لَهُمْ) (الأحقاف:٣٥).

(٣) قَالَ جَلَّ شَأْنُهُ: (وَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ) (الطور:٤٨).

Upload by: altawhedmag.com

(٤) قَالَ اللهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: ﴿وَاصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَاهْجُرْهُمْ هَجْرًا جَمِيلًا﴾ (المزمل:١٠).

جزاء الصابرين الصادقين

قال اللهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: ﴿وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ . الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ . أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ﴾ (البقرة ١٥٥:١٥٧)

قال تعالى: ﴿وَكَأَيِّنْ مِنْ نَبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ﴾ (الأعراف:١٤٦).

قَالَ جَلَّ شَأْنُهُ: ﴿مَا عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ وَلَنَجْزِيَنَّ الَّذِينَ صَبَرُوا أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ (النحل:٩٦). وقَالَ اللهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: ﴿إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ (غافر:١٠)

الصبر سبيل مغفرة الذنوب

قَالَ اللهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: ﴿وَلَئِنْ أَذَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنَّا رَحْمَةً ثُمَّ نَزَعْنَاهَا مِنْهُ إِنَّهُ لَيَئُوسٌ كَفُورٌ .وَلَئِنْ أَذَقْنَاهُ نَعْمَاءَ بَعْدَ ضَرَّاءَ مَسَّتْهُ لَيَقُولَنَّ ذَهَبَ السَّيِّئَاتُ عَنِّي إِنَّهُ لَفَرِحٌ فَخُورٌ . إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ﴾ (هود ٩:١١).

قال تعالى: ﴿ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا فُتِنُوا ثُمَّ جَاهَدُوا وَصَبَرُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (النحل:١١٠).

الصبر طريق الجنة

قَالَ اللهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: ﴿وَالَّذِينَ صَبَرُوا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً وَيَدْرَءُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ أُولَئِكَ لَهُمْ عُقْبَى الدَّارِ . جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ .سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ﴾ (الرعد:٢٢:٢٤).

قَالَ اللهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ . نَحْنُ أَوْلِيَاؤُكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهِي أَنْفُسُكُمْ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدَّعُونَ . نُزُلًا مِنْ غَفُورٍ رَحِيمٍ × وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ . وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ . وَمَا يُلَقَّاهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلَقَّاهَا إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ﴾ (فصلت:٣٠:٣٥).

الصبر سبيل النصر

قال سبحانه: ﴿كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾ (البقرة:٢٤٩).

الصبر وصية الصالحين لأبنائهم

قَالَ سبحانه على لسان لقمان (رَحِمَهُ اللهُ): ﴿يَا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلَاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَاصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ﴾ (لقمان:١٧).

اقتران الصبر بالقيم العليا في الإسلام

الصَّبْرُ ذُو مَقَامٍ كَرِيمٍ وَخُلُقٍ عَظِيمٍ؛ ولهذا قرنه اللهُ سُبْحَانَهُ بالقيم العليا في الإسلام، ومن هذه القيم ما يأتي:

(١) قَرَنَهُ اللهُ تَعَالَى باليقين: ﴿وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ﴾ (السجدة:٢٤).

(٢) قَرَنَهُ سُبْحَانَهُ بالشكر: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ﴾ (إبراهيم:٥).

(٣) قَرَنَهُ جَلَّ شَأْنُهُ بالتوكل: ﴿الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ﴾ (النحل:٤٢).

(٤) قَرَنَهُ اللهُ تَعَالَى بالصلاة: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ

Upload by: altawhedmag.com

آمَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ) (البقرة:١٥٣).

(٥) قَرَنَهُ سُبْحَانَهُ بالتسبيح والاستغفار: (وَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ) (الطور:٤٨).

(٦) قَرَنَهُ جَلَّ شَأْنُهُ بالجهاد: (ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا مِن بَعْدِ مَا فُتِنُوا ثُمَّ جَاهَدُوا وَصَبَرُوا إِنَّ رَبَّكَ مِن بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَحِيمٌ) (النحل:١١٠).

(٧) قَرَنَهُ سُبْحَانَهُ بالتقوى: (وَإِن تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ) (آل عمران:١٨٦).

(٨) قَرَنَهُ اللَّه تَعَالَى بالحق: (وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ) (العصر:٣).

(٩) قَرَنَهُ اللَّه جَلَّ شَأْنُهُ بالرحمة: (وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ وَتَوَاصَوْا بِالْمَرْحَمَةِ) (البلد:١٧) (أنواع الصبر- سعيد القحطاني- صـ١٣).

الصبر وصية نبينا صلى الله عليه وسلم

حثنا نبينا صلى الله عليه وسلم على الصبر في أمور الدين والدنيا، وسوف نذكر بعضاً من أحاديثه الشريفة.

(١) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ، صَلَّى اللَّه عَلَيْه وَسَلَّم: مَنْ يَسْتَعْفِفْ يُعِفَّهُ اللَّه، وَمَنْ يَسْتَغْنِ يُغْنِه اللَّه، وَمَنْ يَصْبِرْ يُصَبِّرْهُ اللَّه، وَمَا أُعْطِيَ أَحَدٌ مِنْ عَطَاءٍ خَيْرٌ وَأَوْسَعُ مِنَ الصَّبْرِ. (البخاري: ١٤٦٩ / مسلم: ١٠٥٣).

(٢) عَنْ صُهَيْبٍ الرُّومِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّه صَلَّى اللَّه عَلَيْه وَسَلَّم: عَجَبًا لِأَمْرِ الْمُؤْمِنِ إِنَّ أَمْرَهُ كُلَّهُ خَيْرٌ وَلَيْسَ ذَاكَ لِأَحَدٍ إِلَّا لِلْمُؤْمِنِ إِنْ أَصَابَتْهُ سَرَّاءُ شَكَرَ فَكَانَ خَيْرًا لَهُ وَإِنْ أَصَابَتْهُ ضَرَّاءُ صَبَرَ فَكَانَ خَيْرًا لَهُ. (مسلم: ٢٩٩٩).

(٣) عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْه قَالَ أَنَّ رَسُولَ اللَّه صَلَّى اللَّه عَلَيْه وَسَلَّم قَالَ: «إِذَا مَاتَ وَلَدُ الْعَبْدِ قَالَ اللَّه لِمَلَائِكَتِه قَبَضْتُمْ وَلَدَ عَبْدِي فَيَقُولُونَ نَعَمْ فَيَقُولُ قَبَضْتُمْ ثَمَرَةَ فُؤَادِه فَيَقُولُونَ نَعَمْ فَيَقُولُ مَاذَا قَالَ عَبْدِي فَيَقُولُونَ حَمِدَكَ وَاسْتَرْجَعَ فَيَقُولُ اللَّه ابْنُوا لِعَبْدِي بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ وَسَمُّوهُ بَيْتَ الْحَمْدِ». (صحيح الترمذي للألباني حديث١٩٥٤)

(٤) عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، رَضِيَ اللَّه عَنْهُمَا، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم إِذْ جَاءَهُ رَسُولُ إِحْدَى بَنَاتِه، يَدْعُوهُ إِلَى ابْنِهَا فِي الْمَوْتِ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّه عَلَيْه وَسَلَّم: ارْجِعْ إِلَيْهَا فَأَخْبِرْهَا أَنَّ لِلَّه مَا أَخَذَ وَلَهُ مَا أَعْطَى، وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِأَجَلٍ مُسَمًّى، فَمُرْهَا فَلْتَصْبِرْ وَلْتَحْتَسِبْ. (البخاري: ٧٣٧٧، ومسلم: ٩٢٣)

(٥) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّه عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّه صَلَّى اللَّه عَلَيْه وَسَلَّم قَالَ: يَقُولُ اللَّه تَعَالَى: مَا لِعَبْدِي الْمُؤْمِنِ عِنْدِي جَزَاءٌ إِذَا قَبَضْتُ صَفِيَّهُ مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا ثُمَّ احْتَسَبَهُ، إِلَّا الْجَنَّةُ. (البخاري: ٦٤٢٤).

قوله:(صَفِيَّهُ) أَيْ: مَحْبُوبَهُ مِنَ الْوَلَدِ أَوِ الْوَالِدِ أَوْ غَيْرِهِمَا.

قوله: (ثُمَّ احْتَسَبَهُ): أَيْ: صَبَرَ عَلَيْه طَالِبًا لِلثَّوَابِ. (مرقاة المفاتيح- علي الهروي- جـ١٠- صـ ١٢٣٧).

فضل الصبر على المرض

(١) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّه عَنْه، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّه عَلَيْه وَسَلَّم قَالَ: مَا يُصِيبُ الْمُسْلِمَ مِنْ نَصَبٍ (تعب) وَلَا وَصَبٍ (وجع) وَلَا هَمٍّ وَلَا حُزْنٍ، وَلَا أَذًى وَلَا غَمٍّ حَتَّى الشَّوْكَةِ يُشَاكُهَا إِلَّا كَفَّرَ اللَّه بِهَا مِنْ خَطَايَاهُ. (البخاري حديث

Upload by: altawhedmag.com

٥٦٤١، ومسلم حديث٢٥٧٣).

(٢) عَنْ أُمِّ الْعَلاءِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: عَادَنِي رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وَأَنَا مَرِيضَةٌ، فَقَالَ: أَبْشِرِي يَا أُمَّ الْعَلاءِ، فَإِنَّ مَرَضَ الْمُسْلِمِ يُذْهِبُ اللَّهُ بِهِ خَطَايَاهُ، كَمَا تُذْهِبُ النَّارُ خَبَثَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ. (صحيح سنن أبي داود للألباني:٢٦٥١).

(٣) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: إِنَّ اللَّهَ قَالَ: إِذَا ابْتَلَيْتُ عَبْدِي بِحَبِيبَتَيْهِ فَصَبَرَ عَوَّضْتُهُ مِنْهُمَا الْجَنَّةَ. (يُرِيدُ عَيْنَيْهِ) (البخاري: ٥٦٥٣).

البكاء والحزن لا ينافي الصبر

إنَّ بكاء المسلم وحزنه من غير صوت ولا كلام مُحرَّم، لا يُنافي الصبر والرضا بقضاء الله تعالى: قال تعالى حكاية عن يعقوب صلى الله عليه وسلم: (يَا أَسَفَى عَلَى يُوسُفَ وَابْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ) (يوسف: ٨٤).

وقال قَتَادَةُ بنُ دِعَامَةَ: (فَهُوَ كَظِيمٌ) أيْ: يُرَدِّدُ حُزْنَهُ في جَوْفِهِ، ولَمْ يَتَكَلَّمْ بِسُوءٍ. (تفسير الطبري- جـ١٣- صـ٢٩٣).

وعَنْ أَنَسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، نَعَى زَيْدًا، وَجَعْفَرًا، وَابْنَ رَوَاحَةَ لِلنَّاسِ، قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَهُمْ خَبَرُهُمْ، فَقَالَ أَخَذَ الرَّايَةَ زَيْدٌ، فَأُصِيبَ (أيْ: قُتِلَ)، ثُمَّ أَخَذَ جَعْفَرٌ فَأُصِيبَ، ثُمَّ أَخَذَ ابْنُ رَوَاحَةَ فَأُصِيبَ، وَعَيْنَاهُ تَذْرِفَانِ حَتَّى أَخَذَ سَيْفٌ مِنْ سُيُوفِ اللَّهِ حَتَّى فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ. (البخاري: ٣٧٥٧).

أنواع الصبر

الصبرُ ثلاثة أنواع هي:

(١) الصبر على طاعة الله تعالى (٢) الصبر عن المعاصي (٣) الصبر على المصائب

أولاً: الصبر على طاعة الله تعالى:

يحتاج العبدُ إلى الصبر على طاعة الله تعالى، لأن النفس البشرية بطبعها تنفرُ عن العبودية: قال تعالى: (رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَاعْبُدْهُ وَاصْطَبِرْ لِعِبَادَتِهِ هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا) (مريم:٦٥). وقال جل ثناؤه: (وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا لا نَسْأَلُكَ رِزْقًا نَحْنُ نَرْزُقُكَ وَالْعَاقِبَةُ لِلتَّقْوَى) (طه:١٣٢).

ثانياً: الصبر عن المعاصي:

مَا أحوج العبد إلى الصبر عَن المعاصي، فإنْ كان الفعل مما تيسر فعله، كمعاصي اللسان من الغيبة، والكذب والمراء ونحوه، كان الصبر عليه أثقل. ومَنْ لم يملك لسانه في المحاورات، ولم يقدر على الصبر، لم ينجه إلا العُزلة.

ثالثاً: الصبر على المصائب:

مثل موت الأحبة، وهلاك الأموال، وعَمَى العين، وزوال الصحة، وسائر أنواع البلاء، فالصبر على ذلك من أعلى المقامات، لأن سنده اليقين. (مختصر منهاج القاصدين – صـ٣٤٥).

آداب الصبر

نستطيعُ أن نُوجزَ آداب الصبر في الأمور التالية:

(١) استعمال الصبر في أول المصيبة.

(٢) الاسترجاع عند المصيبة؛ وهو قول: (إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ).

(٣) سُكُونُ الجوارح واللسان، فأمَّا البكاء فجائز. قال بعضُ الحكماء: الجزع لا يرد الفائت، ولكن يسُرُّ الشَّامت.

وآخرُ دعوانا أن الحمدُ لله ربِّ العالمين.

Upload by: altawhedmag.com